وَالقاهر وَالقابض وَالقريب وَقيل هو اسم للسورة وَقيل هو من اسمآء القران
وَقيل هو ورا الحجاب الذي تغيب الشمس من وَرايه مسيرة سنة وَقيل معناه قضي
الامرا وقضي مَا هو كاين وَمعني المجيد الشريف الكريم علي الله الكثير الخير واختلفوا
ايضا في جواب القسم فقيل جوابه محذوف مجازه وَالقران المجيد لتبعثن وَقيل
جوابه بل عجبوا وقيل جوابه قد علمنا وَقيل جوابه مَا يلفظ من قول وَمعني منذر منهم
اي من انفسهم يخبرهم بعثهم وَبالنار بعد البعث يعرفون نسبه وَصدقه وَامانته
وَمعني هذا شي عجيب اي هذا الانذار بالبعث امر غريب لم تعلم قد ابا ونا اذا
متنا وكنا ترابا نبعث ترك ذكر البعث لدلالة الكلام عليه وَقيل جواب الاستفهام
رجع ذلك رجع بعيد اي غير كاين وَقيل في غاية البعد وَمعني تنقص الارض منهم
اي تاكل من لحمهم وَدمايهم وَعظامهم لا يعزب عن علمه شي ومعني حفيظ اي حافظ
لعدتهم وَاسمايهم وَهو اللوح المحفوظ وَمعني بالحق اي بالقران وَالنبي صلي الله عليه وسلم
ومعني مريج اي مختلط ملتبس عليهم قالوا مرة ساحر وسحر وَمرة شاعر وشعر ومرة
كاهن وَكهانة وَمرة معلم ومرة مجنون فكان امرهم مختلطا ملتبسا عليهم
وَمعني افلم ينظروا اي بعيونهم معتبرين بعقولهم الي السما كاينة فوقهم كيف
بنيناها بغير عمد وَزيناها بالكواكب وَمَا لها من فروج اي شقوق تعيبها
واحدها فرج وَمعني مددناها بسطناها علي وَجه الما ومعني رواسي اي جبالا
تثبتها ومعني زوج بهيج اي صنف يبهج به لحسنه وَمعني تبصرة وَذكري اي
جعلناه ذلك تبصيرا وتذكيرا لكل عبد منيب اي رجاع الي طاعتنا ومعني جنات
اي بساتين وَمعني حب الحصيد اي وَحب الزرع المحصود وَمعني باسقات
اي طوالا يقال للنخلة بسقت بسوقا اذا طالت حال مقدرة ومعني طلع نضيد
اي ثمر متراكب بعضه علي بعض في اكامه فاذا اخرج من اكامه فليس بنضيد
رزقا منصوب بفعل محذوف تقديره وَجعلناها رزقا بلدة ميتا يستوي
فيه المذكر وَالمونث وَمعني كذلك الخروج اي مثل هذا الاحيا الخروج من القبور فكيف
تنكرونه وَالاستفهام للتقرير **سُئِل عفا الله عنه** مَا معني قوله تعالي

وجاءت

وَجآت كل نفس معها سايق وَشهيد **اجاب** معني وَجات اي في ذلك
اليوم كل نفس معها سايق يسوقها الي المحشر وَشهيد يشهد عليها بما عملت وَالذي
عليه الاكثرون هما جميعا من الملايكة وَقال الضحاك السايق من الملايكة وَالشاهد
من انفسهم الايدي وَالارجل فيقول الله لها لقد كنت في غفلة من هذا اليوم في
الدنيا فكشفنا عنك غطاك الذي كان في الدنيا علي سمعك وَبصرك فبصرك اليوم
حديد نافذ يبصر مَا كنت تنكره في الدنيا وَروي عن مجاهد قال يكون بصره حديدا
اذا نظر الي لسان ميزانه حتي توزن حسناته وَسيئاته **سُئِل رحمه الله**
مَا المراد بالقرين في قوله تعالي وَقال قرينه هذا مَا لدي عتيد وَما الامر بالالقا
اجاب المراد بالقرين الملك الموكل به قال مجاهد يقول هذا الذي وَكلتني به
من ابن ادم حاضر عندي قد احضرته وَاحضرت ديوان عمله فيقول الله عز وَجل
لقرينه القيا في جهنم اي الق او القين وَبه قرا الحسن فابدلت النون الفا وَقال
الزجاج هذا امر السايق وَالشهيد علي انه خطاب للواحد بلفظ التثنية علي عادة
العرب يقولون للواحد ادخلاها فذاها قال الفرا واصل ذلك ان ادني اعوان
الرجل في ابله وَغنمه وَسفره اثنان فجري كلام الواحد علي صاحبيه ومنه قولهم
في الشعر خليلي **سُئِل عفا الله عنه** مَا معني نقبوا ومحيص في قوله تعالي
فنقبوا في البلاد هل من محيص **اجاب** معني فنقبوا كما قال المفسرون
اي ضربوا وَساروا وَتقلبوا وَطافوا واصله من النقب وَهو الطريق كانهم سلكوا
كل طريق وَمعني هل من محيص اي قال من مفر لهم او لغيرهم من الموت وَجواب
الاستفهام محذوف تقديره لا **سُئِل رحمه الله** هل الفتح وَالكسر في ادبار من
قوله تعالي وَمن الليل فسبحه وَادبار السجود معناهما واحد وَمَا معني الادبار
علي القراتين **اجاب** ادبار بكسر الهمزة مصدر ادبر يدبر ادبارا وبفتحها جمع الدبر
وَالمقصود من القراتين امر واحد معلوم من لفظ الادبار وَالتسبيح اللغوي وَهو
التنزيه لا يطلق علي جميع الفاظ التسبيح بل يطلق ويراد غيره كما هنا فقوله تعالي
وَسبح بحمد ربك اي صل حامدا قبل طلوع الشمس يعني صلاة الصبح وَقبل الغروب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)